أمامة رضي الله عنه انه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروى معاذ ابن جبل قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وقال يا معاذ والله اني لاحبك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح قال المؤلف كان الله له وهذا ما يسر الله ذكره من شرح صلوة الرسول صلى الله عليه وسلم على سبيل الاختصار والاقتضاء يحتمل مجلدا ضخما بل مجلدات والذي قصدناه التعريف بالعادات النبوية في الصلوات وما اهمل الناس فيها من السنن المأثورات

فصل اذكر فيه انواعا من الصلوات واقدم عليه ذكر شيء من رواتب المكتوبات فمنه ما اتفق عليه الشيخان انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر وكذا بعدها وركعتين بعد المغرب والعشاء والجمعة وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وروى عنها انه كان يصليهن في بيته وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهن وقال انها ساعة يفتح فيها ابواب السموات واحب ان يصعد لي عمل صالح وروى عنه انهن يعدلن بصلاة السحر وانهن لبين يدين تسليم وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه الترمذي والحاكم وصححه وروى الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا قبل العصر يفصل بينهن بالتسليم وروى هو وابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا حسنه الترمذي وصححه ابن حبان وسكت عنه ابو داود وحض صلى الله عليه وسلم على ركعتين قبل المغرب وروى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب

المغرب قالها ثلثا وقال في الثالثة لمن شاء كراهة ان يتخذها الناس سنة قال المجد ثم المراد بالسنة هنا الطريقة اللازمة لا المعنى المصطلح عليه رواه ابو داود ولفظه صلوا قبل المغرب ركعتين وفي الصحيحين ان كبار الصحابة كانوا يبتدرون السواري اذن المغرب وفي رواية لمسلم حتى ان الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليها وفيهما ايضا حديث بين كل اذانين صلاة وهو ثابت في الصحيحين وهو دليل ايضا على استحباب ركعتين قبل العشاء وبين يدي كل صلوة مكتوبة قال العلماء شرطهما ان لا يصليا بعد شروع المؤذن في الاقامة ولا يفوتا فضيلة تحرم الامام قلت تنبيه المواظبة على ما ذكرناه من السنن المؤكدات الذي اتفق عليه الشيخان فهو الموافق لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة رواه مسلم وفي رواية له اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وبعد المغرب وبعد العشاء وقبل صلاة الصبح والخمس ركعتي الجمعة وهو موافق لهذا العدد ايضا والله اعلم ومنها الوتر وقد حض النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال ان الله قد امدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها فيما بين العشاء الى طلوع الفجر رواهما ابو داود والترمذي واختلف عادات النبي صلى الله عليه وسلم في وقته فروت عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر من اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم واختلف العلماء في عدده بحسب اختلاف الروايات من ركعة الى ثلث عشرة وغالب الاحوال ثلث وعليه

Copyright © Cambridge University